الجبهة الشعبية 1-61/13

ملخص تاريخ الجبهة الشعبية

يوم الاثنين في ٤ آب ١٩٥٢ تنادى رئيسا الهيئة الوطنية في لبنان والكتائب اللبنانية واجتمعا بأمين سر المؤتمر الوطني ، وبحثوا في فوضى الحكم ووضع الاستياء السائد لدى الهيئات والطبقات الشعبية وقرروا العمل متحدين في سبيل ازالة الشكوى والقضاء على مواطن الفساد في الجهاز الحكومي والعمل بما فيه خير ورفاهية لبنان واللبنانيين على مختلف طوائفهم وطبقاتهم ، وقد وضعوا الميثاق التالي اشعارا بهذا القرار وهذا التفاهم والتضامن من قبل هذه الهيئات وهذا نصه :

اولا تأتلف الكتائب اللبنانية والهيئة الوطنية بمشاركة المؤتمر الوطني تحت اسم "الجبهة الشعبية" للنضال بجميع الطرق المشروعة في سبيل تأمين حكم صالح في لبنان ، يعود لخير اللبنانيين على السواء وتطهير دوائر الدولة من عناصر الفساد واسبابه كالرشوة والنفوذ والمحسوبية والاستغلال وسوء الادارة والشفاعات والوساطات والاحتكارات والامتيازات وغيرها المضرة بالمصلحة العامة وبسمعة الحكم وروح العدالة وحسن الادارة ، كما عبرت عن ذلك المذكرة المرفوعة لرئاسة الجمهورية التالي نصها :

مذكرة مرفوعة

لرئاسة الجمهورية اللبنانية

من

الجبهة الشعبية

حضرة الرئيس الاول

بعد ان عمت الفوضى وانتشر الفساد في مختلف اجهزة الدولة والادارات العامة من حكومية وبلدية وكثرت الفضائح والصفقات المريبة واخضع العدل لشهوات المتنفذين ، واضمحلت او كادت تضمحل الحياة الاقتصادية والثروة العمومية ، وتفاقم خطر البطالة والهجرة واستفحل الغلاء وارتفعت الضرائب غير المباشرة ، وبذرت اموال الخزينة ، وضيق الخناق على الحريات العامة واصبحت الدوائر ملجأ للمحاسيب والانصار وصارت الحياة النيابية آلة تحركها الاهواء والشهوات وتلاشت التربية والاخلاق العامة وانحط المستوى الثقافي والادبي في لبنان ، لا يسع الهيئات الشعبية الموقعة لهذه المذكرة والمعبرة عن شعور الرأي العام الا ان تنتفض وتهب ، حاملة لواء المطالبة بالاصلاح السريع ، عاملة على تحقيقه بما يرضي وجه الله والوطن .

2-61/13

ونظرا لاستحالة حدوث هذا الاصلاح في وسط هذه الفوضى التي تتخبط بها الاوساط الرسمية المسؤولة والبرلمانية ، ترى الجبهة الشعبية البعيدة عن كل احتراف سياسي والتي تمثل الارادة الوطنية الصادقة واماني الجماهير المقدسة ، ان يسند الحكم الى حكومة شعبية قوية مؤلفة من شخصيات جديدة نزيهة لم يسبق لها ان مارست الحكم وتكون جريئة في تحقيق الاصلاح المنشود وترضى عنها هذه الجبهة ، على ان تكون مزودة بجميع الصلاحيات المطلقة اللازمة ، بما في ذلك حل المجلس عند اللزوم .

التواقيع: عن الكتائب اللبنانية — الشيخ بيار الجميل
عن المؤتمر الوطني — الدكتور سليم ادريس
عن الهيئة الوطنية في لبنان — الدكتور محمد خالد

ثانيا يمكن ان ينضم الى هذه الجبهة كل حزب وكل منظمة تقبل العمل ضمن نطاق هذا الميثاق وتتعهد بالقيام بالموجبات الناتجة عنه .

ثالثا يعني الميثاق بالحكم الصالح ، الحكم الدستوري الصحيح ، الذى يؤمن حرمة القانون وهيبته وسيادة الامة اللبنانية وحريات الافراد العامة ويوفر لجميع اللبنانيين على السواء حسن سير الادارات العامة وتوزيع العدالة على اكمل وجه بلا محاباة ولا تمييز .

رابعا يعني الميثاق ايضا بخير اللبنانيين ، المحافظة على اموال الشعب اللبناني وثروته الطبيعية وموارده العامة ، ومرافقه الاقتصادية واستثمارها ضمن حدود القانون والعدل والانصاف دون ما ارهاق ولا تكليف مغاير للمصلحة العامة .

خامسا لا يؤمن اصحاب الميثاق بامكان تحقيق الاهداف المرجوة من هذا الميثاق على يد الرجال الذين تمرسوا او يتمرسون الآن باعباء الحكم . ان تحقيق الميثاق يفتقر الى روح جديدة تستقي مصادرها من صميم الحياة الشعبية ، وحاجات الامة التي يعبر عنها هذا الميثاق الشعبي ، لا من التيارات الشخصية التي تتجاذب الكتل البرلمانية الحاضرة، لذلك فهم يعارضون في قيام كل وزارة يسمونها وزارة جبارة ام وزارات زعامات محلية او غير محلية ، ويناضلون لقيام حكومة شعبية ، قوية مؤمنة بالرسالة الشعبية التي تضطلع بها

وتستطيع فعلا تأمين استقلال السلطات العامة ، وتوازنها بدون طغيان سلطة على سلطة ، وتطبق حكم القانون في جميع نواحي الحكم لمصلحة جميع اللبنانيين على السواء وتسيير امور الدولة على ما يرضي القلوب والضمائر .

سادسا تعتبر الجبهة الشعبية ان هذه الحكومة الجديدة يجب ان تتألف من اشخاص جدد تطمئن الجبهة الى تجردهم وكفائتهم وجرأتهم في تحمل تبعاتهم العامة مهما كلف الامر.

سابعا تلجأ الجبهة الشعبية لبلوغ اهدافها بتقديم المذكرات الرسمية ، والقيام بحملات واسعة بواسطة الصحف والنشرات وباجتماعات شعبية وحفلات خطابية ومظاهرات عامة واضرابات مشروعة في العاصمة والمدن والاماكن اللبنانية .

ثامنا يعمل اصحاب الميثاق في اتخاذ مقرراتهم بالاجماع في الامور التي يتناولها هذا الميثاق اما الامور السياسية العليا الخارجة عن هذا الميثاق تستقل بها كل هيئة وفقا لنظامها الاساسي .

تاسعا عاهدت الهيئات الموقعة ادناه الله والوطن ان تكون امينة على روح هذا الميثاق ونصه وتعهدت ان تعمل باخلاص لتحقيقه ما اوتيت لذلك سبيلا .

عاشرا ينشر هذا الميثاق حيث تدعو الحاجة لذلك .

— — — —

الكتائب اللبنانية	المؤتمر الوطني	الهيئة الوطنية في لبنان
بيار الجميل	حبيب ربيز ، جورج حنا	محمد خالد

x x x x x x x x x

ثم عقدت هذه الجبهة باشخاص رؤسائها الثلاث اجتماعا مع الرئيس الاول السابق الشيخ بشارة الخوري ابدت لفخامته خلاله الاستياء العام وبلغته موقف الجبهة الشعبية كما هو موضح بالمذكرة المذكورة التي قدمت لفخامته في هذا الاجتماع .

واستمرت الجبهة تعقد الاجتماعات المتوالية وتتخذ المقررات وتمهد الخطط الواجب تنفيذها في كلا الحالين ، اعني في حال قيام الرئيس الاول باحداث الانقلاب الاداري المنشود وفي حال عدم تنفيذه رغبة الجبهة الشعبية هذه .

4-61/13

وبهذه الاثناء وبتاريخ ١٨/٨/١٩٥٢ عقدت الهيئة الوطنية والكتائب اللبنانية اجتماعا دعت اليه سائر الاحزاب والجمعيات والنقابات ونقلتا اليها نبأ تكوين الجبهة الشعبية المؤلفة من الهيئات الثلاث المذكورة فيما سبق ، كما اطلعتاها على المذكرة المتضمنة المطالب الشعبية التي تقدمت بها الجبهة الشعبية ، وقد ابدت الهيئات المجتمعة تأييدها لهذه المطالب وللجبهة الشعبية .

ثم صار اتصال بين الهيئة الوطنية والمؤتمر الوطني من جهة وبين الجبهة الاشتراكية من جهة ثانية بحث فيه وجوب تضامن الهيئات المعارضة في جبهة واحدة توصلا للاصلاح المنشود الذي تسعى اليه الهيئات الشعبية ، ونتيجة هذا الاتصال واثارة هذه الفكرة تم الاتفاق على ان يجتمع مندوبو الهيئات المعارضة عند الساعة العاشرة من صباح الاربعاء في الثالث من ايلول ١٩٥٢ في دار الاستاذ حميد فرنجية في بيروت .

جلسة الجبهة المعارضة الموحدة المنعقدة في ٣ ايلول ١٩٥٢

في الساعة العاشرة من صباح الاربعاء الواقع في ٣ ايلول ١٩٥٢ اجتمع اركان الجبهة الشعبية في دار الاستاذ حميد فرنجية بأركان الجبهة الاشتراكية وحلفائها وقرروا توحيد جهود الجبهتين في جبهة معارضة موحدة ، وقررت جبهة المعارضة الموحدة هذه في هذا الاجتماع ما يلي :

١) توحيد جهود الجبهتين وهما الجبهة الاشتراكية وحلفائها المؤلفة من الحزب التقدمي الاشتراكي ، حزب النداء القومي ، الكتلة الوطنية ، والاساتذة حميد فرنجية ، عادل عسيران ، كميل شمعون من المستقلين ، والجبهة الشعبية المؤلفة من الهيئة الوطنية والمؤتمر الوطني والكتائب اللبنانية .

وايجاد برنامج عمل موحد بواسطة لجنة ارتباط تقوم بتنسيق العمل بين الجبهتين والبدء بالثورة ضمن نطاق القانون بحيث تتسلم الحكم حكومة من المعارضين تقوم بصلاحيات الحكم ومسؤولياته لتتمكن من تنفيذ برنامجها التطهيري والاصلاحي .

٢) اذا لم يتنزل رئيس الجمهورية على حكم الدستور كما تطبقه الحكومة تتخذ هذه التدابير التي تراها مناسبة لحمله على النزول عند ارادة الشعب.

وارجئ امر تشكيل اللجنة المشتركة لتنفيذ الخطة المرسومة للعمل الى الجلسة القادمة التي حدد موعدها عند الساعة العاشرة من صباح الاثنين الواقع في الثامن من ايلول ١٩٥٢ في دار الاستاذ حميد فرنجية في بيروت.

جلسة الجبهة المعارضة الموحدة المنعقدة في ٨ ايلول ١٩٥٢

عقدت الجبهة المعارضة الموحدة جلستها الثانية عند الساعة العاشرة من صباح الاثنين الواقع في ٨ ايلول ١٩٥٢ في دار الاستاذ حميد فرنجية في بيروت بحضور السادة : قبولي الذوق، نصري معلوف، تقي الدين الصلح : من حزب النداء القومي — الدكتور محمد خالد — عبد الله المشنوق — عبد الوهاب الرفاعي : من الهيئة الوطنية في لبنان — الدكتور جورج حنا — حبيب رميز : من المؤتمر الوطني ، الشيخ بيار الجميل — جان سكاف : من الكتائب اللبنانية ، كمال جنبلاط — انور الخطيب : من الحزب التقدمي الاشتراكي ، خليفة عبد الله الحاج : من الكتلة الوطنية ، حميد فرنجية — عادل عسيران : من المستقلين .

وكانت اعمال الجلسة كما يلي :

١) كلف الاستاذ عبد الوهاب الرفاعي بالقيام بأعمال امانة السر ،

٢) ذكر كل من الاساتذة حميد فرنجية — كمال جنبلاط — بيار الجميل — شيئا عن الاتصالات التي جرت بين كل منهم وقائد الجيش الجنرال فؤاد شهاب وصار تلميح انه طالما تشكلت جبهة معارضة موحدة غدا مفروضا ان تتم المفاوضات مع اية هيئة كانت باسم المعارضة الموحدة ومعرفتها ، فعلق على ذلك الاستاذان فرنجية وجنبلاط ان اتصالاتهما قد جرت قبل توحيد الجبهتين الشعبية والاشتراكية في جبهة موحدة.

ثم جرى البحث في مضمون المفاوضات التي جرت والمنحصرة في تشكيل وزارة جديدة ترضى عنها الجبهة الموحدة ويقبل بها المسؤولون الذين كما ورد على لسان اللواء شهاب في حديثه الى كمال بك جنبلاط يقترحون وزارة من ثمانية نصفهم من المعارضة.

6 - 61 / 13

وهنا جرى نقاش طويل وعرضت آراء متعددة بعضها يقول بوجوب كون الوزارة من المعارضة مئة بالمئة والبعض يكتفي بأن تكون اكثريتها من المعارضة بحيث يتسنى لهذه تحقيق الاصلاح والتطهير المنشودين وتوجيه السياسة وفقا لبرنامج المعارضة ورغبتها .

وقد صارت الاشارة الى انه في حال حل المجلس واجراء انتخابات في ظل قانون الانتخاب الحالي والرئاسة الحالية فانها ستسفر عن مجلس شبيه بالمجلس الحاضر باعتبار ان الرئيس الباقي الدائم هو الذى يأتمر بأمره صناع الانتخابات من شوطة ودرك وقائمقامين ومحافظين وسواهم كما رأينا في الانتخابات السابقة حيث كانت تصدر اوامر وتعليمات ~~عن~~ رئيس الوزارة ووزير الداخلية ولا تنفذ . فيجب التفكير في كيفية الحيلولة دون ذلك .

واشير على اثر ذلك ان علاج هذا الوضع هو ان يستقبل الشخص الذى بيده الاتيان بالنائب الذى يريد وابعاد الشخص الذى لا يرغب فيه .

وهنا طلب الشيخ بيار الجميل ان يحدد نهائيا ما اذا كان المرغوب فيه هو ازاحة الرئيس الحالي او المطالبة بالاصلاح في ظله . فأجاب الاستاذ عادل عسيران معارضا قول الدكتور محمد خالد القائل بوجوب طلب الاصلاح تحت ظل الرئيس الحالي ، انما يمكن اعطاء الحكومة المنتظرة فرصة ، فاذا تمكنت من اجراء الاصلاح كان بها ، واذا تعذر عليها ذلك بسبب عرقلة اعمالها من قبل الرئيس عندئذ يطلب اليه ان يستقيل .

وعلق الاستاذ انور الخطيب قائلا ان الوزراء هم كتبة عند الرئيس بالنظر لنص الدستور الذى وضعه الفرنسيون ، فلا يمكن والحالة هذه الاطمئنان الى اية ضمانات للحكم ما لم تعدل صلاحيات الرئيس.

فانبرى الشيخ بيار الجميل قائلا : القضية ليست قضية نص دستور بل ~~قضية~~ روح دستور ، وعندما يتوفر وزراء اكفاء يمكنهم وضع الرئيس عند حده والسير بالحكم كما يجب وينبغي ، وان اثارة تعديل الدستور ستخلق لنا مشكلا نحن بغنى عنه .

وادلى الاستاذ كمال جنبلاط بالتصريح التالي : ان قضية تسلم الحكم صار مفروغا منها بما في ذلك حق اصدار المراسيم الاشتراعية وحتى حل المجلس النيابي انما مرادنا ان يكون للمعارضة اكثرية تتمكن بواسطتها من الهيمنة على الحكم وتحقيق الاصلاح والتطهير المنشودين .

1-61/13

وعلق الاستاذ عبد الله الحاج على ذلك قائلا : لا نقبل بمساهمة احد بالحكم من خارج المعارضة ، فأجاب الاستاذ عبد الله المشنوق : اننا نريد ان يبقى الباب مفتوحا امام العناصر الطيبة من خارج المعارضة .

ثم تقرر انشاء لجنة دائمة تفوض بتنسيق جهود المعارضة ووضع برنامج موحد لها يفصل الاهداف والوسائل وتقوم بالمفاوضة لايصال المعارضة الى اهدافها كما تحددها هذه اللجنة المؤلفة من السادة :

كمال جنبلاط عن الحزب التقدمي الاشتراكي

بيار الجميل — عن الكتائب اللبنانية

حميد فرنجية ، عادل عسيران ، كميل شمعون — عن المستقلين

محمد خالد — عن الهيئة الوطنية في لبنان

ريمون اده — عن الكتلة الوطنية في لبنان

قبولي الذوق — عن حزب النداء القومي

سليم ادريس — عن المؤتمر الوطني

او من ينتدبه كل من هؤلاء ليقوم مقامه ، كما تقرر اصدار البيان التالي :

"اجتمعت جبهة المعارضة الموحدة وانتخبت لجنة لتنسيق اعمالها وفقا للقرار السابق وبانتظار اعمال لجنة التنسيق قررت الاستمرار في مراقبة الموقف لاتخاذ الاجراءات التي يقتضيها تطور الحال وقد عينت لجنة التنسيق هذه موعدا لاجتماعها الاول الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الاربعاء الواقع في ١٠ ايلول الجاري في دار الاستاذ حميد فرنجية في بيروت

ثم رفعت الجلسة

جلسة الجبهة المعارضة الموحدة المنعقدة في ١٠ ايلول ١٩٥٢

عقدت الجبهة المعارضة الموحدة جلستها الثالثة في الساعة الحادية عشرة من صباح الاربعاء الواقع في العاشر من شهر ايلول ١٩٥٢ في دار الاستاذ حميد فرنجية في بيروت ، بحضور السادة :

كمال جنبلاط — عن الحزب التقدمي الاشتراكي

قبولي الذوق — عن حزب النداء القومي مع السيدين تقي الدين الصلح وعلي البزى
عبد الله الحاج — عن الكتلة الوطنية
بيار الجميل ، جان السكاف ، جوزيف شادر — عن الكتائب اللبنانية
محمد خالد ، عبد الله المشنوق ، عبد الوهاب الرفاعي — عن الهيئة الوطنية في لبنان
حبيب ربيز ، عن المؤتمر الوطني
ديكران توسباط ، عادل عسيران ، حميد فرنجية — عن المستقلين .

وكانت اعمال الجلسة كما يلي :

١— ادلى الرئيسان محمد خالد وبيار الجميل بنتيجة مقابلة وفد الجبهة الشعبية للرئيس الشيخ بشارة الخوري الذى قال لهم انه انما استدعاهم لاستشارتهم بعد ان اتيح له ذلك باستقالة وزارة سامي الصلح .

وقال الاستاذ كمال جنبلاط ان التدبير الذى اجراه الرئيس باقالة وزارة سامي الصلح هو خرق للتقاليد الدستورية ، ثم تقدم ببيان سبق ان وضعته الجبهة الاشتراكية وطلب تبنيه من قبل الجبهة المعارضة الموحدة ، وقد ورد في البيان المذكور النقاط التالية :

اولا وجوب مجابهة الرئيس بشارة الخوري واعلان الاضراب لاكراهه على الاعتزال

ثانيا اعتبار المفاوضات مع الرئيس منتهية وعدم الدخول في مفاوضات جديدة .

ثالثا تأييد بيان سامي الصلح الذى اذاعه في المجلس النيابي

وطلب اعضاء الجبهة الشعبية امهالهم الى ثاني يوم كيما يتسنى لهم العودة الى هيئاتهم لاخذ رأيها في الموضوع قبل تقرير ما ورد في مشروع بيان الجبهة الاشتراكية فأبى الاستاذ جنبلاط التأجيل مصرا وملحا على وجوب التبني حالا باعتبار ان الموقف يتطلب السرعة .
فطلب منه اعضاء الجبهة الشعبية امهالهم على الاقل لغاية مساء هذا اليوم فأبى كذلك وعلى الاثر جرت مشادة بين مندوبي الكتائب اللبنانية والسيد جنبلاط انتهت بانسحاب الاخير من الجلسة .

وكاد يسود الشعور بأن الجبهة المعارضة الموحدة سينحل عقدها ويتأخر حمل المسؤولين على تنفيذ الاصلاح المنشود ولدى مبادلة الرأى في ما يجب عمله تقرر ان تعمل كل هيئة في حقلها ووسطها بما لديها من قوة وكلها بالاتجاه الواحد ونحو هدف واحد هو الاصلاح وبالفعل راحت الجبهة الشعبية توالي اجتماعاتها وتبحث وتقرر وتقوم بالاعمال بناء للدعوة وتحضيرا لليوم المشهود .

وقد رفعت الجلسة على اثر حصول المشادة المذكورة

جلسة الجبهة الشعبية المنعقدة في ١١/٩/١٩٥٢

اجتمع اركان الجبهة الشعبية في بيت الدكتور انيس الصغير في بحمدان عند الساعة السادسة من مساء يوم الخميس الواقع في ١١ ايلول ١٩٥٢ ، حيث تقرر مبدئيا اعلان الاضراب وترك امر تحديد تاريخه الى الغد .

محضر جلسة الجبهة الشبية المنعقدة في ١٢ ايلول ١٩٥٢

عقدت الجبهة الشعبية جلستها عند الساعة الثانية عشرة ظهر يوم الجمعة الواقع في ١٢ ايلول ١٩٥٢ في بيت الهيئة الوطنية بحضور ممثلي الهيئات اعضاء هذه الجبهة ، وكانت اعمال الجلسة كمايلي :

١- بحث في امر اعلان الاضراب الذي سبق واثير وهددت به الجبهة الشعبية عدة مرات واقرت الهيئات الثلاث اعضاء الجبهة ٨ مبدأ الاضراب واختلفت في تحديد زمانه ومدته وكانت الكتائب اللبنانية بشخص رئيسها الشيخ بيار الجميل ترغب في جعل الاضراب رمزيا بحيث لا يتجاوز اليوم الواحد بينما كانت الهيئة الوطنية والمؤتمر الوطني يعتبران ان يوما واحدا لا يكفي وتطالبان بأن يكون ثلاثة ايام .

وبالنهاية تقرر ان يدوم الاضراب يومان الا وهما الاثنين والثلاثاء في ١٥ و ١٦ من ايلول ١٩٥٢ .

ثم وضع بيان بهذا المعنى موجه الى الشعب بتوقيع رؤساء الهيئات الثلاث اعضاء الجبهة الشعبية هذا نصه :

الى الاضراب العام الشامل

بيان من الجبهة الشعبية الى الرأى العام اللبناني

ايها المواطن الكريم

صديقك من صدقك ، فلبنان لا يمكن ان يحيا الا في جو وطني خالص والمبادىء لا تنمو ولا تزدهر في امة يحيط بها الفساد من كل جانب ، بل في امة تحرص على حرمة القانون .

10 -61/13

لقد آن للامة ان تقول للمسيء اسأت وللمحسن احسنت فالتغاضي في القضايا الوطنية جريمة لا تغتفر

لقد آن لها ان تسقط من حسابها السماسرة والمستغلين الذين عاثوا في الارض فسادا ، وان ترفع عقيرتهم مطالبة بانقلاب سلمي يقصي هؤلاء من دوائر الحكم ، ولا يتولاه الا الذين يهدفون ارضاء وجه الله والوطن .

ان هذا الانقلاب لا يتم الا بثورة فكرية تبدل من عقلية الحكام الحاضرة وتخلق روحا جديدة في الحكم تقضي على الفوضى والفساد وتنظم بروح انشائية الحياة الاقتصادية المحتضرة ليؤمن للعامل عمله وللزارع ثمر جهاده وللتاجر وللمصانع موارد رزقه وللمواطن حرياته وحقوقه المشروعة .

ان الجو السائد حتى الآن في دوائر الحكم لا يساعد على تحقيق هذه الاماني المشروعة .
لقد عملت الجبهة الشعبية كل ما في وسعها لتضع الامور في نصابها الطبيعي في جو هادئ وبوطنية صادقة لم تتمكن من حمل المسؤولين على تحقيق ما يطلب من تطهير واصلاح .

فوحدوا صفوفكم واحزموا امركم على طلب الاصلاح على ايد نظيفة لم يلوثها الا فساد .
اضربوا ففي الاضراب صوت الضمير الوطني يعلو فوق الشهوات الحزبية والمصالح الشخصية .
ان الجبهة الشعبية تلخص لكم مطاليبكم الاساسية بما يلي :

اولا وجوب قيام حكومة حيادية مؤلفة من اشخاص نزهاء صادقين جريئين في قول الحق وعمله ، لم ينغمسوا في مساوئ السياسة ولم يحترفوها ، كما عبرت عن ذلك المذكرة الشعبية لرئاسة الجمهورية .

ثانيا ان يكون لهذه الحكومة حق اصدار المراسيم الاشتراعية وحل المجلس النيابي عند اللزوم لتتمكن من الاضطلاع بمسؤولية الحكم في جو مطمئن هادئ سليم من كل ضغط وتدخل او نفوذ فتعمل على تحديد الصلاحيات المتضاربة في الدولة وتؤمن للبنان سيادته الكاملة وتطهير الدوائر من الفساد والفوضى وتنظمها تنظيما فنيا صحيحا ، كالعناية في تأمين استقلال القضاء وتوطيد الامن ، ومحاكمة المسؤولين عن الفساد وعن الفقر الذي عم

الشعب كله ، وتعدل قانون الانتخاب الحالي على اساس الدائرة الصغرى وتضع المشاريع الانشائية بما تقتضيه من باب الاسراف والتبذير في موازنة الدولة ، وتحد من جشع الاستثماريين شركات وافراد وتنسق الضرائب العامة تنسيقا يضمن العدل الاجتماعي وتطلق الحريات العامة من عقالها وتوفر الطمأنينة والعيش لجميع اللبنانيين على السواء .

يا ابناء الوطن

هذه هي الخطوط الكبرى للتطهير والاصلاح ولم يبق من مناص لتحقيقها الا بالاضراب اولا .

لقد قررت الجبهة الشعبية اعلان الاضراب العام طيلة يومي الاثنين والثلاثاء الواقعين في ١٥ و ١٦ الجاري .

فاضربوا متحدين متضامنين ليسمع المسؤولون ما تنشدونه من خير لهذا الوطن العزيز .

فالاضراب انما هو المرحلة الاولى لشعب يطلب الخلاص والتحرير ، انه صوت الشعب وصوت الشعب صوت من الله .

المؤتمر الوطني	الكتائب اللبنانية	الهيئة الوطنية في لبنان
الدكتور سليم ادريس	الشيخ بيار الجميل	الدكتور محمد خالد

ورفعت الجلسة

وصف الاضراب الذي قررته الجبهة الشعبية في جلستها الاخيرة وما اسفر عنه من نتائج

عندما اعلنت الجبهة الشعبية قرارها بشأن الاضراب ووزعت البيانات التي وقعها رؤساء الهيئات الثلاث : المؤتمر الوطني — الكتائب اللبنانية — والهيئة الوطنية في لبنان اعضاء الجبهة ، والتي حددت فيها يومي الاثنين والثلاثاء في ١٥ و ١٦ ايلول ١٩٥٢ موعدا لهذا الاضراب .

وفي الوقت المحدد اقفلت بيروت اقفالا تاما شاملا منقطع النظير وتبعتها مدن طرابلس وصيدا وصور وبعلبك وزحلة وبنت جبيل وعدد من الاصطياف الهامة .

وانتهى يوما الاضراب المعلنان لكن المدن المذكورة بقيت مقفلة في اليوم الثالث مما ساعد على تقوية الضغط وانهام المسؤولين عن المدى البعيد الذى بلغته نقمة الشعب •

وفي صباح يوم الاربعاء في ١٧ ايلول ١٩٥٢ جرت اجتماعات عدة في بيت الهيئة الوطنية حضرها مندوبو جميع الهيئات والاحزاب السياسية اللبنانية وعدد كبير من الزعماء السياسيين المستقلين وكذلك عدد من النواب والوزراء ورؤساء الوزراء السابقين وفي الاجتماع الذى عقد عند الساعة الثانية عشرة والنصف وجه النواب الذين حضروا هذا الاجتماع كتابا الى رئيس الجمهورية الشيخ بشارة الخوري بواسطة رئيس مجلس النواب السيد أحمد الاسعد ورئيس مجلس الوزراء السيد صائب سلام يطلبون منه اعتزال الرئاسة باعتبار انه المسؤول الاول عن الفوضى والفساد التي عمت البلاد في عهد رئاسته •

وعلى اثر هذه المذكرة التي قدمت للرئيس بشارة الخوري في مساء يوم الاربعاء في ١٧ ايلول ١٩٥٢ على الشكل المذكور آنفا وفي الصباح الباكر من يوم الخميس في ١٨ ايلول ١٩٥٢ قدم الشيخ بشارة الخوري رئيس الجمهورية استقالته الى المجلس النيابي •

محضر جلسة الجبهة الشعبية المنعقدة في ١٨ ايلول ١٩٥٢

عقدت الجبهة الشعبية جلستها عند الساعة السادسة من مساء الخميس في ١٨ ايلول ١٩٥٢ في دار السيد حسن البحصلي في بحمدان بالاشتراك مع حزب النداء القومي ، وحزب الجبهة الشعبية ، وبعض المستقلين وقد ترأس الجلسة الاستاذ صائب سلام وحضرها كل من السادة:

عبد الله اليافي — عادل عسيران — عبد الله الحاج : مستقلون

الشيخ بشار الجميل — جوزيف شادر : عن الكتائب اللبنانية

الدكتور جورج حنا — حبيب ربيز — عبد الله عدرة : من المؤتمر الوطني

نصري المعلوف ــ ادمون رباط ــ تهولي الذوق ــ محمد شقير ــ عن حزب النداء القومي

حسين سجعان : عن حزب الجبهة الشعبية

حسن البحصلي ــ الحاج انيس نجا ــ عبد الله المشنوق ــ الحاج عبد السلام الجنون ــ الدكتور انيس الصغير ــ محمد عمر الداعوق ــ عبد الوهاب الرفاعي : عن الهيئة الوطنية

وكانت اعمال الجلسة كما يلي :

١ــ درس المشتركون بهذه الجلسة الاوضاع الحاضرة التي نجمت من استقالة الشيخ بشارة الخوري رئيس الجمهورية ، وبحثوا في كيفية الوصول الى اهداف الهيئات الشعبية التي تتعلق بانتخاب رئيس جديد ، ومن ثم تعديل الدستور وتعديل قانون الانتخاب وحل المجلس النيابي الحالي الممثلة فيه بعض العناصر التي سايرت عهد الفساد و الفوضى ولم تمثل رغبات الشعب اللبناني تمثيلا صحيحا .

وكانت آراء الحاضرين متضاربة حول هذه الاهداف فمنهم من ايدها ومنهم من كان رأيه الابقاء على المجلس الحالي ومتابعة الجهود للوصول الى بقية الاهداف والمطاليب الشعبية عن طريق المجلس وموجب النصوص الدستورية .

وبعد بحث ونقاش طويلين اشترك فيهما معظم الحاضرين تقرر تأليف وفد من السادة : حبيب ربيز ــ عادل عسيران ــ الشيخ بيار الجميل ــ نصري المعلوف ــ والحاج انيس نجا ، مهمته زيارة اللواء شهاب قائد الجيش رئيس مجلس الوزراء اللبناني لمصارحته واستمزاج رأيه في مدى استعداده في كل من الاتجاهين الواردين اعلاه وهما العمل طبقا للدستور او العمل الفوري الذى يهدف الى حل المجلس وتعليق الدستور وما يتبع ذلك من الاجراءات التي تؤدى الى الاصلاح والتطهير .

ثم تقرر ان تعقد الجلسة القادمة عند الساعة السابعة من مساء الجمعة في ١٩ ايلول ١٩٥٢ في دار السيد حسن الحصرفي عاليه .

ورفعت الجلســــة

14-61/13

محضر جلسة الجبهة الشعبية المنعقدة في ١٩ أيلول ١٩٥٢

عقدت الجبهة الشعبية جلستها عند الساعة السابعة من مساء الجمعة في ١٩ أيلول ١٩٥٢ في دار السيد حسين الحصري في عاليه ، بالاشتراك مع حزب النداء القومي وحزب الجبهة الجبهة الشعبية وبعض المستقلين .

وقد حضر هذا الاجتماع كل من السادة :

عبد الله اليافي — عادل عسيران : عن المستقلين

حبيب ربيز — الدكتور جورج حنا — عبد الله عدرة — انطوان ثابت : عن المؤتمر الوطني

الدكتور داوود سلمان — انيس روضة — الدكتور فوزي الداعوق : عن حزب الجبهة الشعبية

محمد شقير — نصري المعلوف — رمضان لوند : عن حزب النداء القومي

جوزيف شادر — جان سكاف : عن الكتائب اللبنانية

الدكتور محمد خالد — عبد الله المشنوق — الحاج انيس نجا — الدكتور انيس الصغير — حسن الحص

الحاج عبد السلام الجنون — محمد حوية — عبد الوهاب الرفاعي : عن الهيئة الوطنية

وكانت اعمال الجلسة كما يلي :

١ — افاد الاستاذ عادل عسيران ان الوفد المكلف بزيارة اللواء شهاب قام بهذه الزيارة عند الساعة الواحدة من بعد ظهر اليوم وتباحثوا معه بشأن حل المجلس وبقية المطاليب الشعبية ، فاستمهلهم الى صباح بعد غد الاحد ولم يبد رأيه بالموضوع ، ولما استمزجوا رأيه عن مدى استعداده لتسنم مركز الرئاسة الاولى لم يبد ممانعة قوية مما يحملنا على الاعتقاد انه اذا تعددت المحاولات لديه فانه ربما يقبل .

وقال الاستاذ حبيب ربيز ان الجنرال شهاب قال انه لم يسمع الشعب يطلب مثلما تطلبون ، فأجابه الاستاذ ربيز بأن الجبهة الشعبية ومن معها تمثل الشعب تمثيلا صحيحا كاملا .

ثم قال ان العمل الشعبي له اثره وقوته في حمل اللواء شهاب على الاخذ برأينا .

15 -61 / 13

وهنا ذكر الاستاذ شادر بأن الكتائب اللبنانية هي ضد فكرة حل المجلس لان ذلك لا يتم الا بالخروج على الدستور والكتائب ضد فكرة الخروج على الدستور ، كما اضاف ان الجبهة الشعبية لم تتفق على ادخال قضية حل المجلس في برنامجها وميثاقها .

وانقسمت الآراء بين مؤيد لفكرة الحل ومعارض لها ، ثم قال الاستاذ محمد شقير ان الخوف من بقاء هذا المجلس الفاسد هو ان ينتخب اعضاؤه رئيسا فاسدا ، وعندما نتأكد ويتضح لنا ان هذا المجلس سينتخب رئيسا نرضى عنه فالافضل عندئذ عدم التعرض لامر حله .

وقال الاستاذ عبد الله المشنوق انه يجب علينا ان نحدد اهدافنا التي اعتقد انها التالية :

أ — تحقيق الاصلاح بأوسع معانيه .

ب — تعديل الدستور باعتبار انه غير صالح وغير متناسب مع وضع لبنان الاستقلالي .

وقد وافق المجتمعون على رأى الاستاذ عبد الله المشنوق وتقرر ان تبدأ بالعمل الحازم للوصول الى هذه الاهداف .

ورفعت الجلسة